الأمم المتحدة تطالب السياسيين العراقيين بـ «تولي المسؤولية» لبدء الإصلاحات

اجتماع المبعوثة الأممية للعراق بلاسخارت مع المرجع الشيعي السيستاني

بغداد – «وكالات»: أكدت الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في العراق جينين هينيس-بلاسخارت الأربعاء، أن على الساسة العراقيين تولي المسؤولية للاستجابة إلى مطالب المتظاهرين.

وقالت إن «على المسؤولين تولي المسؤولية لتحقيق ما يراد تحقيقه، هم منتخبون من الشعب، وهم مسؤولون أمامه».

وطرحت الأمم المتحدة خارطة طريق، حظيت بموافقة المرجع الديني الشيعي الأعلى في البلاد آية الله العظمى السيد علي السيستاني، مقسمة على مراحل، تدعو إلى وضع حد فوري للعنف، والقيام بإصلاح انتخابي، واتخاذ تدابير لمكافحة الفساد في غضون أسبوعين، تتبعها تعديلات دستورية وتشريعات بنيوية في غضون 3 أشهر.

وناقشت بلاسخارت الخطة الأممية مع زعماء الكتل النيابية على هامش جلسة برلمانية أمس، وقالت لهم «لقد حان الوقت الآن للتحرك، وإلا فإن أي زخم سيضيع، سيضيع في وقت يطالب فيه الكثير من العراقيين بنتائج ملموسة».

وانطلقت في العاصمة بغداد ومدن جنوبية عدة، موجة احتجاجات في الأول من أكتوبر الماضي، بدأت مطلبية ضد الفساد وتأمين فرص عمل وخدمات عامة، وأضافت المسؤولة الأممية أن «هناك الكثير على المحك هنا، ثقة الجمهور في أدنى مستوياتها على الإطلاق».

وتابعت أن «لا شيء يضر بثقة الرأي العام أكثر من قول (أ) والقيام بـ (ب)، لا يوجد شيء أكثر ضررا من المبالغة في الوعود وقلة الأداء».

وعينت بلاسخارت (46 عاما) العام الماضي رئيسة لبعثة الأمم المتحدة لدى العراق، بعدما خدمت كوزيرة للدفاع في هولندا بين العامين 2012 و2017، وهي واحدة من الدبلوماسيين القلائل الذين يلتقون بالسيستاني (89 عاما)، الذي أعرب عن قلقه من عدم جدية القوى السياسية لتنفيذ الإصلاحات.

ونقلت حينها أنه «إذا كانت السلطات التنفيذية والقضائية والتشريعية غير قادرة أو راغبة في إجراء هذه الإصلاحات بشكل حاسم، يجب أن يكون هناك طريقة للتفكير بمقاربة مختلفة». وردا على سؤال عما يمكن أن تكون عليه المقاربة المختلفة، امتنعت بلاسخارت عن توضيح ذلك، مشيرة إلى الخصوصية التي لدينا مع السيد السيستاني، وأضافت أن «المحادثة مع آية الله العظمى السيستاني دائما واضحة ومفتوحة وصريحة، لكن لا يمكنني الخوض في مزيد من التفاصيل».

واعتبر المتظاهرون المحتشدون في ساحة التحرير الرمزية في وسط بغداد أمس، أن لقاءها بالسيستاني أعطى زخما للاحتجاجات، وسبق أن التقت بلاسخارت بالمحتجين في التحرير الشهر الماضي، واستقلت عجلة إلى «توك توك» التي أصبحت رمزا للاحتجاجات من خلال عملها في نقل المصابين والجرحى.

وقالت الدبلوماسية الأممية عن المحتجين الذين التقت بهم «إنهم يفقدون إخوانهم وأصدقاءهم في الشوارع». وقتل أكثر من 300 شخص، وأصيب 15 الف شخص على الأقل، منذ بدء الاحتجاجات في الأول من أكتوبر الماضي.

وقالت بلاسخارت «نشهد أعدادا متزايدة من القتلى والجرحى كل يوم، إنه أمر مروع». وسرعان ما صعد المحتجون مطالبهم بتغيير النظام القائم في البلاد منذ 16 عاما، غير أن القوى السياسية رصت صفوفها خلال الأيام الأخيرة لترسيخ سلطة حكومة عادل عبد المهدي.

وجاءت خطوة القوى السياسية بعد سلسلة من الاجتماعات مع قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني الجنرال قاسم سليماني، وأشارت بلاسخارت إلى أنها لا تسعى إلى صد النفوذ الإيراني، قائلة إن «الأمر ليس عائدا لنا».

ولطالما كان العراق رهينة صراع نفوذ بين حليفتيه المتعاديتين في ما بينهما، الولايات المتحدة وإيران، ونظرا إلى تاريخ العراق الحافل بالنزاعات، أبدت بلاسخارت خشيتها من من أن يمنع «مفسدون» أي إمكانية للتقدم.

وقالت إن «هناك جهات فاعلة خارجية وداخلية يمكن أن تكون بمثابة المفسد وتقوض المطالب المشروعة للشعب». وأضافت أن «أطرافاً عدة لديها مصالح في هذا البلد الجميل، وفي كثير من الأحيان، يتم استخدام هذا البلد للأسف، كمسرح للمنافسات المختلفة».

تحذيرات من انفلات الوضع الأمني في لبنان

اشتباك المتظاهرين مع قوى الأمن في لبنان

بيروت – «وكالات»: دخلت الأزمة السياسية في لبنان مرحلة جديدة بعد تصاعد العنف خلال اليومين الماضيين بشكل بات يهدد السلم الأهلي، حيث طغى مشهد قطع الطرقات خلال 28 يوما على أوضاع المعيشة والمطالبة بتشكيل حكومة جديدة مع مقتل عضو مجلس بلدية الشويفات علاء أبوفخر في إطلاق ناري أول أمس الثلاثاء.

وتخوفت مصادر أمنية، في حديث لصحيفة «الجريدة» الكويتية، من انفلات الوضع الأمني بلبنان في ظل التظاهرات التي تعم مختلف المناطق مع بروز عناصر مؤيدة للرئيس عون مستعدة للاشتباك مع المتظاهرين الذين صعّدوا مواقفهم أمس الأربعاء مطالبين برحيله.

وأضافت المصادر أن «كلام بعض القياديين في الأحزاب حول أن ردة الفعل على كلمة عون كانت معدة مسبقا، يهدف إلى قسم الشارع والاستعداد لمرحلة جديدة عنوانها التصدي للمتظاهرين»، مؤكدة أن الوضع بات يحتاج تنازلا سياسيا إنقاذيا كبيرا قد لا يقتصر على تكليف رئيس جديد للحكومة، مع ارتفاع خطاب المحتجين في الشارع واتساع دائرة المنتفضين.

وظهرت عدة تسريبات متعمدة من جهات معنية بالتكليف والتأليف عنوانها «اعتذار رئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري عن عدم التشكيل»، الأمر الذي نفته بشدة أوساط الحريري، مستغربة استخدام عبارة الاعتذار عن عدم التشكيل «وهو لم يكلف بالمهمة بعد».

واعتبرت المصادر أن «هدف التسريبات هو ممارسة الضغط على الرئيس الحريري لحمله على الخضوع للشروط التي تحاول بعض القوى السياسية فرضها عليه»، موضحة أن الحريري عند موقفه بضرورة تأليف حكومة من أصحاب الكفاءة والاختصاص لتنفيذ أجندة اقتصادية محددة تتضمن ورقة الحكومة الاقتصادية وبعض العناوين الإصلاحية خلال 6 أشهر.

وأشارت إلى أن هذا الاقتراح مازال يصطدم بالإصرار على حكومة مختلطة من السياسيين والتكنوقراط، وهو ما أكده الرئيس عون خلال استقباله أمس مدير دائرة شمال أفريقيا والشرق الأوسط في وزارة الخارجية الفرنسية السفير كريستوف فارنو.

وكان الرئيس عون حذر في مقابلة مساء أول أمس مما وصفه بـ«كارثة»، في حال استمرار الاحتجاجات بشكلها الحالي، لافتا إلى أنه دعا المتظاهرين إلى الحوار لحل الأزمة، «دون تلقي أجوبة منهم، واستنكر استمرار التظاهرات معقبا بأن «من لا يقبل المشاركة في الحوار من الحراك، فليترك البلد ويهاجر».

وكان المحتجّون عادوا إلى ورقة قطع الطرقات الأساسية على امتداد الأراضي اللبنانية، وتظاهروا أمام القصر الجمهوري بعيد الكلام الذي صدر عن الرئيس عون والذي وصفوه بالـ«المستفز»، لاسيما قوله: «إذا مش عاجبهم ولا حدا أدعى بالسلطة يروحوا يهاجروا».

بوتين يهاجم العقوبات السياسية

بوتين يلقي كلمة خلال الحفل الختامي لمنتدى بريكس للأعمال في العاصمة البرازيلية

موسكو – «وكالات»: قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال مشاركته في قمة مجموعة بريكس في البرازيل إن الاقتصاد العالمي يعاني من العقوبات وإجراءات الحماية التجارية.

وأبلغ بوتين زعماء دول مجموعة بريكس التي تضم أكبر الاقتصادات الناشئة في العالم قائلا: «لا شك في أن الاقتصاد العالمي تأثر بأساليب المنافسة غير العادلة التي يتم تطبيقها بشكل متزايد في التجارة العالمية إلى جانب العقوبات الأحادية بما في ذلك تلك التي تقف وراءها الدوافع السياسية».

وشدد بوتين على أن دول «بريكس» مضطرة إلى بذل جهود جادة لضمان تنمية اقتصاداتها في ظروف كهذه، بغية منع تدهور الأوضاع الاجتماعية في بلدانها وانخفاض المستويات المعيشية وتوفير رفاهية المواطنين.

واقترح بوتين على دول «بريكس» خلال الرئاسة الروسية لهذه المؤسسة في العام 2020، تحديث استراتيجية الشراكة الاقتصادية ووضع أهداف جديدة لها في المجال المالي والاستثماري.

ودعا الرئيس الروسي شركاء روسيا في «بريكس» إلى تعزيز التعاون مع موسكو في مجال المعلومات والاتصالات، لافتا انتباه الحضور إلى التكنولوجيا الروسية بما فيها محركات البحث الإلكتروني والبرمجيات المضادة للفيروسات والتي تلبي أعلى معايير الأمن المعلوماتي.

وأضاف: «بإمكاننا تسليمها للتطبيق دول المجموعة».

فرنسا تدعو لإقامة «ركيزة» أوروبية داخل الحلف الأطلسي

وزيرة الجيوش الفرنسية فلورنس بيرلي

باريس – «وكالات»: قالت وزيرة الجيوش الفرنسية فلورنس بيرلي إن على الدول الأوروبية أن تقيم معا «ركيزة» لها داخل الحلف الأطلسي، وذلك تعليقا على تصريحات مثيرة للجدل للرئيس إيمانويل ماكرون تحدث فيها عن «موت دماغي» للحلف.

وقالت الوزيرة أمام مجلس الشيوخ الفرنسي «حين تحدث رئيس الجمهورية عن موت دماغي للحلف الأطلسي، هذا لا يعني موت الحلف الأطلسي لكن لا أحد يمكنه إنكار الأزمة التي تمر بها المنظمة».

وشددت أنه «بالتأكيد وعلى المستوى العسكري المحض تسير الأمور (على ما يرام) والحلف الأطلسي أداة صلبة لكن لا ينبغي أن يحجب ذلك الأساسي».

وتندد الوزيرة الفرنسية خصوصا بـ«النقص الصارخ في جهود الدفاع لدى الأوروبيين في وقت ينبغي فيه أن يشكلوا ركيزتهم الخاصة داخل الحلف» الاطلسي.

من جانب آخر تحدثت الوزيرة عن وجود «شكوك جدية بشأن ضمانة الأمن الأمريكية» و«تساؤل عميق بشأن التضامن مع الحلفاء حين يهاجم الأتراك تحديدا من يكافحون داعش» في سوريا.

وأضافت «لا يمكننا أن نكون راضين على هذا الوضع» مؤكدة أن «فرنسا ستدعو في قمة (الحلف) بلندن إلى بدء عملية تفكير في مستقبل الحلف».

وختمت «لن يكون هناك دفاع أوروبي بدون الحلف الأطلسي والعكس صحيح».

وكان ماكرون الذي جعل من الدفاع الأوروبي أحد أبرز معاركه، أثار موجة من الاحتجاجات في مستهل نوفمبر داخل الحلف الأطلسي بعد اعتباره الحلف في حالة «موت دماغي».

«الشيوخ الأمريكي» يوافق على تشاد وولف وزيراً للدفاع الوطني

تايلور يعزز الشبهات المحيطة بترامب في أولى جلسات «عزل الرئيس»

السفير الأمريكي في أوكرانيا ويليام تايلور أثناء مغادرته بعد إدلائه بشهادته

واشنطن – «وكالات»: قال السفير الأمريكي في أوكرانيا ويليام تايلور، الأربعاء، في أولى الجلسات العلنية في إطار التحقيق الرامي لعزل الرئيس الأمريكي، إن دونالد ترامب ضغط على حملته الانتخابية للفوز بولاية ثانية وقد مارس ضغوطا على أوكرانيا في هذا الإطار.

وأكد ترامب الذي يصف التحقيق بأنه «مهزلة»، أنه «منهمك جدا في عمله» ولا وقت لديه لمتابعة جلسات الكونغرس عبر التلفزيون التي أظهرت الدعم الصريح الذي يلقاه في صفوف الحزب الجمهوري.

وافتتحت الجلسات المنقولة مباشرة عبر التلفزيون بالاستماع للسفير الأمريكي في أوكرانيا ويليام تايلور والدبلوماسي جورج كنت، المتخصص بالشؤون الأوكرانية في الخارجية الأمريكية.

ويتهم الديمقراطيون ترامب باستغلال سلطاته الرئاسية بطلبه من نظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، فتح تحقيق بحق نائب الرئيس السابق جو بايدن، المرشح الديمقراطي الأوفر حظا لمواجهته في الاستحقاق الرئاسي الذي سيجرى العام المقبل.

وأطلق الديمقراطيون الذين يملكون الغالبية في مجلس النواب، أواخر سبتمبر تحقيقا بغرض تشكيل ملف يسمح بعزل الرئيس.

ودونالد ترامب هو ثالث رئيس يستهدف إجراءات عزل في تاريخ الولايات المتحدة. ولم تتم إقالة أي رئيس من قبل بموجب هذه الإجراءات.

وبعد جلسات مغلقة استمرت 6 أسابيع، يريد الديمقراطيون أن يقدموا للأمريكيين إفادات منقولة مباشرة عبر التلفزيون يأملون أن يكون لها تأثير على الرأي العام.

ولكن لا يبدو أن جلسات الاستماع التي تضم نوابا جمهوريين وديمقراطيين يتبنون وجهتي نظر متناقضتين قادرة على التأثير في ناخبين شديدي الاستقطاب.

واستعاد السفير تايلور في الجلسة تصريحات للسفير الأمريكي لدى الاتحاد الأوروبي غوردون سوندلاند، قال فيها إن الرئيس الأمريكي «مهتم» أكثر بفتح تحقيق بشأن خصمه جو بايدن في أوكرانيا أكثر من اهتمامه بالوضع في هذا البلد.

وقال تحت القسم إنه اكتشف الجمعة تلك التصريحات التي تم الإدلاء بها في 26 يوليو بعيد لقاء بين ترامب وسوندلاند.

ومن المقرر أن تعقد في الكونغرس نحو عشرات جلسات الاستماع الأخرى بحلول 20 نوفمبر.

وبتسريع إجراءاتها، تبغي المعارضة «عدم إضاعة الوقت» من أجل تصويت محتمل باتهام الرئيس الأميركي في مجلس النواب.

ونظرا لوجود أغلبية جمهورية في مجلس الشيوخ صاحب الكلمة الفصل في القضية، من غير المرجح أن تتم إقالة ترامب.

وقال رئيس لجنة الاستخبارات التي تقود التحقيق آدم شيف، إن «التحقيقات تتناول ما إذا كان ترامب قد فتح الباب أمام أوكرانيا للتدخل في انتخاباتنا وما إذا كان قد استغل سلطاته».

ويتهم الديمقراطيون ترامب بأنه حجب مساعدة عسكرية تبلغ حوالي 400 مليون دولار مخصصة لكييف وربط الأمر بدعوة يمكن توجيهها إلى الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إلى البيت الأبيض.

من ناحية أخرى وافق مجلس الشيوخ الأمريكي الأربعاء على تشاد وولف وزيرا جديدا للدفاع الوطني، الوزارة المختصة بالهجرة، ما أثار مخاوف للمجموعات المؤيدة للهجرة.

وكان وولف قد تم ترشيحه مطلع الشهر الجاري، ليصبح خامس شخص يتولى وزارة الدفاع الوطني منذ وصول الرئيس الحالي للبلاد دونالد ترامب إلى البيت الأبيض في يناير 2017.

ووافق 54 سناتورا على تعيين وولف مقابل معارضة 41 سناتور آخرين.

ويذكر أن وولف كان يشغل منصب نائب الوزير لاستراتيجيات وسياسات وخطط وزارة الدفاع الوطني، قبل أن يخلف كيفن مكاليينان.

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» أن وولف سيصبح مسؤولا عن وزارة يعمل بها 240 الف موظف وبموازنة تصل لـ50 مليار دولار.

احتجاجات تشيلي تخلف 849 معتقلاً و46 مصاباً

«وكالات»: أسفرت الاحتجاجات والإضراب العام الذي تمت الدعوة إليه في تشيلي، عن اعتقال 849 شخصا وإصابة 46 مدنيا ومهاجمة 19 مركزا للشرطة، وفقا لما أفادت به قوات الكارابينيروس (الأمن والشرطة) التشيلية الأربعاء.

وقال رئيس منطقة العاصمة الغربية في الكارابينيروس، الجنرال إنريك موتراس، إن يوم الثلاثاء كان «أحد أكثر الأيام عنفا» في سانتياغو منذ اندلاع المظاهرات الاجتماعية في 18 أكتوبر.

وصرح للصحفيين «على مستوى البلاد، كان يوم أمس واحدا من أكثر الأيام عنفا التي مررنا بها، خاصة فيما يتعلق بالهجمات على الكنائس والنهب وعدد المسؤولين المصابين على مدار اليوم».

وشهدت تشيلي، الثلاثاء، يوماً حاشداً، حيث كانت هناك دعوة إلى إضراب عام، فضلاً عن خروج الآلاف إلى الشوارع في جميع أنحاء البلاد.

وتخللت اليوم أعمال نهب وحرائق ومصادمات مع الشرطة وغيرها من أحداث العنف.

وأضاف موتراس أن حوالي 340 من رجال الشرطة أصيبوا خلال اليوم، كما تمت مهاجمة 19 من مراكز الشرطة.

وظهر الرئيس التشيلي، سيباستيان بينيرا، الليلة الماضية أمام وسائل الإعلام لاستنكار «العنف والدمار» الذي شهدته البلاد.

بالإضافة إلى ذلك، دعا كافة القوى السياسية والمنظمات الاجتماعية والمواطنين إلى الاتحاد من أجل السلام والعدالة ودستور جديد.